

## تفسير السمعاني

@ 143 ( ^ ) وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون ( 24 ) وإذا تتلى عليهم آياتنا  
بينات ما كان ( \* \* \* \* \* )  
\* \* \* \* \* القاسم ، أخبرنا هدية بن خالد ، أخبرنا حماد بن سلمة ،  
عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة الخبر . .  
وروى العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي قال : ' يقول الله تعالى :  
استقرضت من ابن آدم فلم يقرضني ، ويسبني وهو لا يعلم ، ويقول : يادهره يادهره ' وفي  
رواية ' يا خيبة الدهر وأنا الدهر ' . .  
وفي رواية ثالثة عن النبي أنه قال : ' يقول الله تعالى : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا  
الدهر ، أدبر الأمر أقلب الليل والنهار ' . .  
وفي معنى الخبر ثلاثة أوجه : أحدها : أن معناه : لا تسبوا الدهر ؛ فإن الله هو الدهر أي :  
خالق الدهر . .  
والوجه الثاني : لا تسبوا الدهر فإني فاعل الأشياء . وكانوا يضيفون الفعل إلى الدهر  
ويسبونه ، فإن الله هو الدهر يعني : أن الله فاعل الأشياء لا الدهر ، وهذا قول معتمد . .  
والوجه الثالث : وهو أنهم كانوا يعتقدون بقاء الدهر ، وأنه لا يبقى شيء مع بقاء الدهر  
فقال : لا تسبوا الدهر يعني : لا تسبوا الذين يعتقدون أنه الباقي ؛ فإن الله هو الدهر يعني  
: فإن الله هو الباقي بقاء الأبد على ما يعتقدون في الدهر . .  
وقوله : ( ^ ) وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون ( أي : قالوا ما قالوه على ظن وشك لا  
عن علم ويقين . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا  
بآياتنا